بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المصلحين، سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين . **وبعد:**

فقد اقتضى تنظيم الأزهر وتطويره إدخال علوم ودراسات إسلامية ما كانت تدرس استقلالا من قبل، وكانت «**الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامى**» من هذه العلوم التى أصبحت دراستها لزاما، وكان من دواعى اغتباطى أن أسندت إلىَّ دراستها فى «كلية الدراسات العربية» بجامعة الأزهر .

ودراسة الحضارة الإسلامية هى الدراسة المثمرة الحقة لتاريخ الإسلام؛ فتاريخ الأمة إنما هو تاريخ حضارتها وتقدمها، وليس تاريخ حروبها وفتوحها فحسب .

والحضارة الإسلامية ـ على نفاستها وعظم قدرها ـ لم يستطع الخوض فى درسها، ومعاناة البحث فيها إلا نفر قليل؛ وذلك لما يلاقيه من يشتغل بها من مشاق، وما يعانيه من متاعب، وما كان لأحد أن يلم بأطرافها إلا إذا جمع شتات الكتب وفحصها، ونظر فى آثار الأولين ومحصها، حتى يمكنه أن يستخلص ما يريد، ويصل إلى ما يبتغى .

وإن ما يفيده الطلاب منى مما ألقيه عليهم من محاضرات إنما هو ضوء مصباح ينير لهم طريق البحث والتنقيب والدرس إلى الغاية المنشودة، وإنى لأرجو مخلصا أن يكون أبناؤنا الطلاب عند حسن ظننا بهم حتى يكون لنا منهم فى المستقبل القريب إن شاء الله رجال يحملون الرسالة، ويؤدون الأمانة .

والله سبحانه أسأل أن يسدد خطانا، ويوفقنا لمبتغانا، إنه سميع الدعاء مجيب الرجاء

أبو زيد شلبى

رمضان: ١٣٨٣ هـ

فبراير: ١٩٦٤ م